Ihya Al-Arabiyah; Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab
P-ISSN: 2442-8353 | E- ISSN: 2685-2209

APPLICATION OF TRAINING AND PRACTICE METHODS IN CALLIGRAPHY LEARNING TO IMPROVE ARABIC WRITING IN GRADE TEN AT AL-FAIZ ISLAMIC BOARDING SCHOOL IN MEDAN

Mellani, Kamalia
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan, Indonesia
Corresponding E-mail: mellani0302202091@uinsu.ac.id

ABSTRACT

In education, teachers play a very important role in designing learning activities to engage students and ensure that learning objectives are conveyed effectively. The purpose of this study was to determine the development of Arabic writing in students studying calligraphy. This study was conducted at the Al-Faiz Islamic boarding school in Medan. In this study, the researcher used a qualitative research method with a descriptive approach and data collection techniques in the form of observation and interviews. Observations were conducted on twenty female students in grade X at the Al-Faiz Islamic Boarding School in Medan. Based on an interview with calligraphy teacher Ustadz Abimanyu, "In calligraphy learning, there are many types and styles of calligraphy that need to be learned, not to mention the differences in letter shapes, curves, and angles when writing. In addition, the students come from various school backgrounds, which makes the main focus how to increase students' interest in learning calligraphy, so that interesting and non-monotonous methods are needed so that students do not get bored easily." The impact on education is that it can train writing skills (maharah kitabah). The results of the study indicate that calligraphy instruction at this school can be considered quite effective, as evidenced by the improvement in the quality of students' Arabic writing.

Keywords: *Training and Practice Methods, Education, Calligraphy*

This work is licensed under Creative Commons Attribution License 4.0 CC-BY International license

مقدمة

أحد أشكال الفن الإسلامي هو فن الخط، الذي نعرفه جميعًا. وقد ازدادت شعبيته بسرعة على مر السنين. بالإضافة إلى قيمته الجمالية والدينية العالية، أصبح وجوده كشكل من أشكال الفن فرصة تجارية لأولئك الذين يجيدون إدارته. ليس ذلك فحسب، بل يمكن للمعلمين ذوي المهارات العالية في فن الخط فتح دروس خاصة لتعليم طلابهم كيفية كتابة خط جميل وجذاب .(Sanjaya, 2023)

وفقًا لكتاب تاريخ الخط العربي وآدابه (تاريخ وأخلاقيات الخط العربي)، يشير الخط العربي (الخط العربي) إلى فن كتابة الحروف العربية بطريقة جميلة ومنظمة وجمالية، وفقًا لقواعد معينة تطورت بمرور الوقت. الخط العربي ليس مجرد وسيلة كتابة عادية، بل هو أيضًا شكل من أشكال الفن البصري الذي يعكس جمال وروحانية وثقافة الإسلام. تطور هذا الخط من الحاجة إلى تدوين الوحي (القرآن) بطريقة تحترم محتواه وتجمل طريقة إيصاله. مع مرور الوقت، تطور هذا الفن إلى أنماط مختلفة مثل الكوفي والنسخ والثلاثي والديواني وغيرها، لكل منها خصائصه الجمالية والوظيفية (Al-Makki, n.d.)

دروس الخط العربي مهمة جدًا في المدارس الإسلامية الداخلية لأنها جزء من إحدى المهارات، وهي مهارة الكتابة. من خلال تعلم هذه المهارة، يمكن للطلاب تدريب أيديهم على كتابة الحروف العربية بشكل جميل، وهو ما يمثل بالتأكيد قيمة مضافة للطلاب ذوي الروح الفنية، حيث سيصبح هواية جديدة لهم ، يتم تدريس الخط العربي كموضوع عام مثل المواد الأخرى في هذه المدرسة الداخلية. هناك مستويان تعليميان هنا، الإعدادية والثانوية، لذا يهتم المعلمون بهذه المسألة. سيكون هناك بالتأكيد اختلافات بين جميع الطلاب الذين سيتعلمون الخط العربي، بالنظر إلى أنهم لم يلتحقوا بنفس المدرسة من قبل. في هذه الفصل الدراسي للصف العاشر، هناك سبعة طلاب التحقوا بمدرسة متوسطة الأسلامية الهلية الفيز ، وثلاثة طلاب جاءوا من مدارس متوسطة الأسلامية الهلية أخرى، وعشرة طلاب جاءوا من مدارس إعدادية خارج المدرسة الداخلية.

في حين أن بعض المدارس الإسلامية الداخلية تستخدم نموذج التعلم التأسيسي، الذي يميز بين عملية التعلم بين الطلاب القادمين من مدارس خارجية والطلاب القادمين من المدرسة نفسها، فإنه في هذه المدرسة الداخلية، يتم تعليم جميع الطلاب من مدارس مختلفة معًا عند تعلم فن الخط. وهنا يكون دور المعلم مؤثرًا للغاية، حيث أنه ليس من السهل تحقيق التوازن بين قدرات جميع الطلاب. يجب على المعلمين استخدام أساليب مثيرة للاهتمام وغير مملة حتى يتعلم الطلاب فن الخط بشكل جيد.

مدرسة الفيز الإسلامية الداخلية هي مؤسسة تعليمية تابعة لوزارة الشؤون الدينية وتطبق نظام الإقامة الداخلية. تضم المدرسة مستويين تعليميين، هما المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية. بالإضافة إلى تعليم الخط، توجد أيضًا دروس عامة وأنشطة أخرى خارج المنهج الدراسي تم تطويرها في هذه المدرسة. تُدرس دروس الخط من الصف السابع إلى الصف الثاني عشر، وهي مدرجة في المنهج الدراسي وليست نشاطًا خارج المنهج، لذا يتعين على جميع الطلاب حضور هذه الدروس. تُعقد هذه الدروس مرة واحدة في الأسبوع. في الصفوف من ٧ إلى ٩، يتم تعليمهم أساسيات الكتابة، وكيفية إمساك القلم، وبعض تقنيات الخط الأساسية، بحيث لا يحتاجون في الصفوف من ١٠ إلى ١٢ سوى تعلم كيفية ربط الحروف، وتنعيم خطهم، وإتقان ممارستهم .

في هذا القسم، هناك اختلافات وتشابهات مع الباحثين السابقين، والتي يستخدمها الباحث كمعيار للدراسة. يتمثل الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة في أن الدراسات السابقة ركزت بشكل أكبر على فن الخط، بدلاً من التركيز على كتابة الطلاب للغة العربية، بينما تركز هذه الدراسة بشكل أكبر على كتابة الطلاب للغة العربية التي يمكن ملاحظتها عند تعلم الخط. أما التشابه فهو أن هذه الدراسة والدراسات السابقة تناقش جميعها فن الخط. الغرض من هذه الدراسة هو تحديد تطور كتابة اللغة العربية لدى الطلاب الذين يدرسون فن الخط

منهج البحث

في هذه الدراسة، أراد الباحث دراسة أساليب وممارسات التدريب باستخدام أساليب البحث النوعي مع نهج وصفي واستخدام مصادر بيانات من عدة مصادر قراءة مثل الكتب والأوراق العلمية والمقابلات، ثم جمع البيانات وتضمينها في نتائج المناقشة. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد القيم التعليمية التي يحتوي عليها فن الخط.

أجريت هذه الدراسة في مدرسة الفيز الإسلامية الداخلية في ميدان، لأن هذه المدرسة لديها قضايا يمكن استخدامها كمحور للبحث. في حين أن موضوعات هذه الدراسة كانت طلاب الصف العاشر، كما قام الباحث بمراقبة ٢٠ طالبًا من طلاب الصف العاشر في مدرسة الفيز الإسلامية الداخلية في ميدان .كانت تقنيات جمع البيانات المستخدمة هي الملاحظة والمقابلات والتوثيق.

عند تدريس الخط في المدرسة، هناك عدة مراحل يمر بها المعلمون، وهي:

١. تعلم الحروف المنفردة
٢. تعلم كيفية ربط الحروف عندما تكون في البداية والوسط والنهاية

٣. تعلم كيفية كتابة علامات الترقيم في الهجائية

٤. بمجرد إتقان الطلاب لهذه المراحل الثلاث، ينتقلون إلى المرحلة التالية، وهي تعلم ربط الحروف، على سبيل المثال، تعلم كتابة آية من إحدى سور القرآن. ويتم ذلك بشكل مستمر من أجل التدريب وتحسين كتابة الأطفال .

نتيجة البحث

تعريف الخط

يرتبط فن الخط ارتباطًا وثيقًا باللغة العربية، وهو فن يتميز بالتوازن والرقة والأناقة والتنوع في الأشكال. في اللغة العربية، هناك أربع مهارات مترابطة: الأولى هي الاستماع (مهارة الاستماع)، والثانية هي التحدث (مهارة الكلام)، والثالثة هي القراءة (مهارة القراءة)، والأخيرة هي الكتابة (مهارة الكتابة). ومع ذلك، من بين هذه المهارات الأربع، هناك مهارة واحدة لها أهمية خاصة في اللغة العربية، وهي مهارة الكتابة (مهارة الكتابة)، حيث يلعب الخط نفسه دورًا حاسمًا في تدريب خط اليد ليتوافق مع بنية ومعايير الكتابة العربية (Arum Tri Budi Arti et al., 2023) .

تأتي كلمة الخط من اللاتينية التي تنقسم إلى كلمتين، وهما كاليوس (كاليوس) وتعني الجميلة، وجراف (جراب) وتعني الرسم أو الكتابة. بينما الخط في اللغة الإنجليزية له كلمة أخرى هي (callighraphy) وتعني فن الكتابة الجميلة، بينما الخط في اللغة العربية يُشار إليه أيضًا باسم الخط الذي يعني الخط الأساسي أو خربشات القلم. الخط هو عمل يهدف إلى تزويد الطلاب بالمهارات والقدرات الأساسية لدعم المعرفة والفهم والتقدير للشريعة الإسلامية وتنمية المعرفة .يهدف هذا التعلم أيضًا إلى تزويد الطلاب بالمهارات والقدرات الأساسية.(Fauzi & Thohir, 2020) وبناءً على الأفكار السابقة يمكن أن نفهم مدى أهمية أبسط طريقة لدعم نجاح تعلم الفن في عالم التربية الإسلامية، ثم إن الأسلوب هو أن نستخدم الوسائط في تعليم اللغة العربية التي تنطلق من فكرة أن النسبة الكاملة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي هي أهم وأعلى ما يملكه الإنسان من خلال حاسة البصر والخبرة المباشرة هي الخاصة به، أما الباقي فيكون من خلال حاسة السمع والحواس الأخرى. (Salwa Haifa, 2023)

من خلال القرآن الكريم، يولي الإسلام أهمية كبيرة للفن. يُشبه الفن برؤيتنا للعالم بكل جماله الطبيعي؛ هكذا يقدّر الإسلام الجمال، حيث الجمال هو معنى الفن .(Lestari et al., 2021)يمكن التعبير عن فن الخط، باعتباره شكلاً من أشكال الجمال، على وسائط مختلفة مثل الجدران والخشب والورق. وهذا يدل على أن الخط هو فن يجمع بين الجمال والقيم الدينية، ويحتوي على العديد من الدروس، مثل

تعريف أشكال الحروف الفردية، والاختلافات بين الحروف المكتوبة في الأعلى والأسفل والوسط، وربط الحروف واحدة تلو الأخرى، وكيفية كتابة كل حرف بمنحنيات مختلفة. (Rafiza, S.N.,& Ichsan, 2024)

وُلد فن الخط كفن إسلامي، فهو ليس مجرد خط له قيمة جمالية فحسب، بل يتضمن أيضًا رسائل وقيمًا تربوية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للخط أيضًا أن يبني شخصية الإنسان ليكون أكثر تدينًا وصبرًا واجتهادًا ودقة وإبداعًا واجتهادًا وانضباطًا. بينما في الإعلام الدعوي نفسه يمكن استخدام الخط في زيادة الجهود المبذولة في مجال الدعوة إلى الله تعالى في تحسين قدرات التعليم والتعلم، وجهود الإبداع، وجهود تحسين التعليم والتعلم التي لها قيمة من حيث إثراء ثقافة الأمة. (Nandayani Novita, Ridwan (Muhammad Fauzi, 2022

دروس في فن الخط في مدرسة الفيز الإسلامية الداخلية لتحسين الكتابة العربية في الصف العاشر

يلعب المعلمون دورًا مهمًا للغاية في تحديد مدى نجاح أهداف التعلم وتكوين رؤى أوسع للطلاب. لذلك، هناك حاجة ماسة إلى أساليب تدعم التعلم. ومن هذا المنطلق، طبقت مدرسة الفيز الإسلامية الداخلية أساليب تدريب وممارسة مختارة لدعم عملية تعلم الخط العربي من أجل تحسين مهارات الطلاب في الكتابة العربية في هذه المدرسة الداخلية. أسلوب التدريب هو عملية ومراحل لتعلم الخط العربي تعمل كوسيط في صقل مهارات الطلاب، بينما أسلوب الممارسة هو قناة لنتائج تدريب الطلاب حتى يكتسبوا خبرتهم الخاصة.

استنادًا إلى نتائج الأبحاث والملاحظات والمقابلات التي أجراها الباحث مع معلمي الخط العربي وطلاب الصف العاشر في مدرسة الفيز الإسلامية الداخلية في ميدان، فإن المشكلة الرئيسية التي تواجهها المدرسة في مجال الخط العربي هي أن الطلاب ينتمون إلى خلفيات تعليمية مختلفة، سواء من المدارس الإعدادية أو المدارس الدينية، مما يعني أن معرفتهم بالخط العربي محدودة، مما يجعل من الصعب عليهم قراءة وكتابة الحروف العربية. بالإضافة إلى ذلك، لم يتم تعريفهم في مدارسهم السابقة على كتابة كل حرف من الحروف الهجائية بالخط العربي، بل تم تعليمهم الكتابة مباشرة، مما صعب الأمر على الطلاب. وذلك لأن تعلم الخط العربي يتطلب معرفة كيفية إمساك القلم وحجمه وزاوية ميله عند رسم الخطوط. علاوة على ذلك، في هذه المدرسة، الخط هو مادة إلزامية، وليس نشاطًا خارج المنهج أو اختياريًا كما هو الحال في المدارس الأخرى. نظرًا لأن تعلم الخط يجب أن يبدأ من البداية، وأساس الخط نفسه هو الاهتمام، فإن العقبة هي أنه إذا كان هناك طلاب غير مهتمين بتعلم الخط، فسيكون من الصعب عليهم قبول دروس الخط

التي يقدمها المعلم. وهذا أيضًا أحد العوامل التي تجعل الطلاب يجدون صعوبة في تعلم الخط . (Abimanyu, 2025)

على الرغم من أن جميع الطلاب في السنة العاشرة من المرحلة الثانوية، إلا أن مهاراتهم في فن الخط ليست متساوية تمامًا. فبعض الطلاب ينتجون أعمالًا ممتازة ويتمتعون بمهارة أكبر من غيرهم. ويرجع ذلك إلى خلفيتهم التعليمية، حيث سبق لهم الالتحاق بالمرحلة الإعدادية في نفس المدرسة الإسلامية الداخلية، حيث كان فن الخط يُدرَّس كموضوع مستقل. من خلال هذا التعلم، اكتسب الطلاب أساسًا قويًا، مثل تقنيات إمساك القلم، وفهم نسب وأحجام الحروف، وإتقان القواعد الأساسية للكتابة بالخط. وبهذه المعرفة، لم يعودوا في الصف العاشر من المرحلة الثانوية في مرحلة المبتدئين، بل دخلوا مرحلة تعزيز وصقل المهارات التي اكتسبوها سابقًا.

بالإضافة إلى ذلك، يواجه الطلاب من المدارس الخارجية مشاكل أكبر في كتابة الحروف الهجائية في فن الخط، مثل عند رسم المنحنيات والانحدارات، وعند استخدام القلم لأول مرة، وكذلك عند تطبيق قواعد الكتابة الخطية الأخرى. لذلك، كشكل من أشكال إبداع المعلمين، في هذه الحالة بالنسبة للمراحل الأولى من التعلم في الصف العاشر، يسمح المعلمون للطلاب باستخدام أقلام التحديد كأدوات للكتابة. بمعنى آخر، يُمنح الطلاب حرية في استخدام أدوات الكتابة الخطية، التي يجب أن تكون مصنوعة من الخيزران أو السرخس البري الصلب، للتحول إلى أقلام التحديد التي تشبه قليلاً شكل الريشة. ويهدف ذلك إلى الحفاظ على اهتمام الطلاب.(Abimanyu, 2025)

وبهذه الطريقة، لن يتأثر اهتمام الطلاب الذين لا يهتمون كثيرًا بالخط بشكل تلقائي إذا طُلب منهم الكتابة بقلم ريشة، وهو أكثر صعوبة في الاستخدام، منذ البداية. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تراجع اهتمامهم، لذا ابتكر المعلم فكرة مبتكرة، وهي السماح باستخدام أقلام التلوين بدلاً من الريشات مع تدريبهم على إتقان استخدام الريشات في المستقبل. وبمجرد أن يصبح اهتمام الطلاب مستقرًا ويتطور، أو حتى يصل إلى درجة الاستمتاع الحقيقي بالخط العربي واعتباره مادة تستحق إتقانها، عندها فقط يتم تعليمهم قواعد كتابة الخط العربي . وبمجرد أن يستقر اهتمام الطلاب ويتطور، أو حتى يصل إلى المرحلة التي يستمتعون فيها حقًا بالخط ويعدونه مادة ممتعة وأساسية يجب إتقانها، عندها فقط يتم تصحيح قواعد كتابة الخط واحدة تلو الأخرى. (Abimanyu, 2025)

لتسهيل تعلم الطلاب للخط العربي، يستخدم معلمو الخط العربي أساليب التدريب والتطبيق العملي حتى لا يجد الطلاب صعوبة أو مللاً في التعلم، وحتى يصبحوا أكثر نشاطاً وتحفيزاً من قبل زملائهم.

وللحصول على أفضل النتائج، يتم تكرار أساليب التدريب والتطبيق العملي هذه لإتاحة الوقت الكافي للمساعدة في تحسين مهارات الطلاب. تتم عملية التعلم باستخدام هذه الطريقة بشكل فردي. كما يجري المعلمون اختبارات عدة مرات لدعم التعلم بحيث يكون أكثر حيوية. أحد الأمثلة على ذلك هو عندما يكتب المعلم مقطعًا ثم يسأل عن الأخطاء في كتابة المقطع، ويُطلب من الطلاب تصحيح الأخطاء. سيحصل الطلاب الذين يعرفون أين توجد الأخطاء ويصححونها بشكل صحيح على نقاط إضافية. يأمل المعلم أن يؤدي ذلك إلى تمكين الطلاب من التنافس بشكل صحي وتحفيز اهتمامهم بالتعلم من بعضهم البعض.

في بداية كل درس من دروس الخط، يطلب المعلم من الطلاب إعداد أدوات الكتابة الخاصة بهم، مثل الريشات والحبر والكتب، ثم يطلب منهم فتح كتب إرشادات الخط الخاصة بهم على القسم ذي الصلة بدرس ذلك اليوم. يشرح المعلم كيفية كتابة الحروف، بدءًا من شكل المنحنيات والحجم والزاوية، ثم يقدم عرضًا توضيحيًا ويطلب من الطلاب تكرار ذلك حتى يحصلوا على النتائج الصحيحة وفقًا لقواعد الخط، بينما يتجول المعلم لتقديم التوجيهات. الدليل المستخدم ليس منشوراً متاحاً بشكل عام، بل هو كتاب مدرسي تم تجميعه مباشرة من قبل مدرس الخط، الأستاذ أبي مانيو، ومصمم خصيصاً لتلبية احتياجات وخصائص الطلاب في البيسانترين حتى يكون التعلم أكثر تركيزاً ومنهجية. في المراحل الأولى من الصف العاشر، يُسمح للطلاب باستخدام أقلام تلوين على شكل قلم لتسهيل التكيف والحفاظ على الاهتمام بالتعلم، قبل أن يتم تدريبهم في النهاية على استخدام قلم مصنوع من الخيزران أو السرخس البري ومغموس في الحبر حسب توجيهات المعلم(Abimanyu, 2025) .

بعد ذلك، يقوم المعلم المشرف بفحص نتائج تعلم الطلاب. بالنسبة للطلاب الذين لا تزال نتائج تعلمهم ضعيفة، سيطلب منهم المعلم تحسينها في المنزل وسيقوم بفحصها مرة أخرى في الاجتماع التالي حتى تصبح النتائج مثالية. ويهدف ذلك إلى صقل قدرات ومهارات الطلاب في كتابة الخط في كل مادة واجتماع. بدأ تقدم الطلاب يظهر بعد ثلاثة أشهر من بدء عملية التعلم، حيث لم يكن الطلاب في البداية مهتمين بالخط، ولكنهم بدأوا يبدون اهتمامًا به. كان هناك ٢٠ طالبًا في الصف العاشر، وكان سبعة منهم يتمتعون بمهارات متميزة في الخط(Abimanyu, 2025).

شهد الطلاب تحسنًا بسبب فضولهم واهتمامهم بالطريقة التي استخدمها المعلم، بحيث لم يقتصر الأمر على اهتمامهم فحسب، بل بدأوا أيضًا في فهم دقة وقواعد كتابة الخط نفسه. كانت نقطة ضعف الطلاب في تعلم الخط هي افتقارهم إلى مهارات الكتابة أثناء الممارسة، لذلك كان من المؤكد أن تقدمهم في تعلم الخط سيكون بطيئًا . وفي الوقت نفسه، تتمثل الجهود التي تبذلها المدرسة والمعلمون في أن يكون

المعلمون أكثر إبداعًا في اختيار أساليب التدريس حتى لا يشعر الطلاب بالملل ويكونوا أكثر حماسًا لتعلم الخط في كل فصل دراسي. للتغلب على هذه المشكلة، ينظم المعلمون مسابقات كل فصل دراسي وألعابًا كل أربعة فصول دراسية. بالإضافة إلى ذلك، جعلت المدرسة الخط مادة إلزامية يجب على كل طالب دراستها، وتدرج درجات اختبارات الخط في الشهادات والتقارير الدراسية .(Abimanyu, 2025)

لقياس تقدم الطلاب في فهم فن الخط، يقوم المعلمون بتقييم الطلاب كل أسبوعين، لأن المعلمين يعطون دائمًا واجبات في كل اجتماع، وفي الأسبوع الثاني، يعيدون تقييم واجباتهم من الأسبوعين السابقين، مع اشتراط عدم السماح للطلاب بفتح دفاترهم السابقة. على سبيل المثال، في الدرس الأول حول مقدمة الحروف الهجائية وأجزائها وكيفية كتابتها، مثل كيفية كتابة الحروف فوق الخط وفي منتصف الخط وتحت الخط، يكون التقييم في شكل واجب لتكرار الكتابة. وهنا يتمكن المعلم من قياس تقدم الطلاب من خلال تقييم اتساق الحروف وسلاستها ودقتها. ويمكن ملاحظة مستوى نجاح هؤلاء الطلاب عندما يتمكنون من فهم المواد التعليمية وممارستها، مما يعني أنهم قد أتقنوا الدرس(Abimanyu, 2025)

يتم إجراء التقييم والتقدير في كل اجتماع. يقوم المعلمون دائمًا بإعطاء واجبات لتنمية مهارات الطلاب. كما ذكرنا سابقًا، عندما يجد المعلمون شيئًا غير صحيح أو لا يتوافق مع القواعد الموضحة مسبقًا في واجبات الطلاب، يقومون بتصحيحه. ويتم ذلك لتحفيز الطلاب، كما أننا نأمل أن يتمكن الطلاب من تحسين مهاراتهم في تعلم فن الخط. يتم إجراء هذا التقييم عادةً من خلال التقييمات اليومية والامتحانات النصفية وامتحانات نهاية الفصل الدراسي. لدعم وتعزيز حماس الطلاب، وكذلك لتقييم نجاحهم، عادةً ما يتم تنظيم مسابقات بين الفصول الدراسية والمدارس و/أو الأولمبياد(Abimanyu, 2025) .

وفي الوقت نفسه، تتأثر الاختلافات في جودة عمل الطلاب أيضًا بخلفيتهم المدرسية السابقة. فالطلاب ذوو الأداء المتوسط يأتون عمومًا من مدارس أدخلت فن الخط، ولكن كنشاط خارج المنهج الدراسي، وليس كموضوع إلزامي كما هو الحال في المدارس الإسلامية الداخلية. لذلك، على الرغم من أن الطلاب لديهم خبرة أولية في فن الخط، إلا أن مهاراتهم لا تزال أساسية ولم يتقنوا قواعد كتابة الخط ككل.

وفي الوقت نفسه، فإن العلاقة بين تعلم الخط العربي واللغة العربية لها تأثير كبير، لأن الحروف أو الجمل المكتوبة بالخط العربي هي حروف هجائية وشكلها هو الكتابة العربية. عند تعلم الخط العربي، ما يتم تصحيحه ودراسته هو الحروف العربية، لذا فإن تعلم الخط العربي هو نفس تصحيح الكتابة العربية للطلاب. علاوة على ذلك، فإن تعلم الخط العربي يسهل على معلمي اللغة العربية قراءة كتابات طلابهم باللغة العربية، حيث أن تعلم الخط العربي سيؤثر، بدرجة أكبر أو أقل، على كتابات الطلاب باللغة العربية.

وإدراكاً لما للغة العربية من دور مهم في التربية الإسلامية، فقد تم جعل مواد أو مقررات اللغة العربية جزءاً من المنهج المدرسي أو الجامعي في المؤسسات التعليمية الإسلامية مثل المدرسة الدينية الإسلامية والمدرسة الدينية الأولى والمدرسة الابتدائية والمدرسة الدينية والمدرسة الدينية والمدرسة الدينية العليا. وهذا هو أحد البدائل لتعزيز تقدم اللغة العربية، خاصة في إندونيسيا، سواء كان ذلك بطريقة رسمية مثل إقامة دروس اللغة العربية وفق المنهج الدراسي، أو إنشاء نظام معاهد، أو القيام بممارسات أخرى في اللغة العربية. بينما يمكن بذل الجهود في أشكال غير رسمية من خلال تنظيم دروس خصوصية في المنزل (Kamalia, 2022)

وهذا يثبت أن هذه الطريقة فعالة للغاية. ووفقًا للباحثين، يمكن ملاحظة التحسن في قدرات الطلاب من خلال الجوانب التالية:

١. القدرة على إنجاز المهام بشكل جيد
٢. القدرة على استخدام الطريقة بشكل جيد
٣. القدرة على العمل باستخدام الخيال.

الخاتمة

من التفسيرات المختلفة المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج أن تعلم الخط في هذه المدرسة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمهارات الطلاب في الكتابة العربية. ويتحقق ذلك باستخدام أساليب مناسبة مثل التدريب والممارسة. تتضمن طريقة التدريب عملية ومراحل تعلم الخط، حيث تعمل كوسيلة لصقل مهارات الطلاب، بينما توجه طريقة الممارسة نتائج ممارستهم، مما يسمح للطلاب باكتساب خبرتهم الخاصة من خلال المشاركة في مسابقات الخط المختلفة .

يمكن لهذه الطريقة ودراسة فن الخط أن تحسن كتابة الطلاب للغة العربية، وتجعلها أكثر جمالاً وأناقة وتنظيماً. كما أن دراسة فن الخط تمكن الطلاب من التعبير عن أفكارهم وإبداعاتهم بسهولة. وقد ثبت أن استخدام هذه الطريقة يحسن من جودة كتابة الطلاب في مدرسة الفيز الإسلامية الداخلية، كما يتضح من درجات التقييم التي حصل عليها الطلاب خلال الامتحانات، والتي تظهر تحسنًا في قدراتهم .يمكن أن تؤدي مهارات الكتابة التي يكتسبها الطلاب في دروس الخط العربي إلى تحسين كتابتهم للغة العربية. يمكن للمدرسين تكييف الأساليب المستخدمة لتناسب طلاب المدارس الأخرى حتى يتمكنوا من الفهم بشكل أفضل. بفضل هذه الأساليب والتمارين العملية، لا يشعر الطلاب بالملل بسهولة ويمكنهم تحسين فهمهم وتطوير مهاراتهم.

لذلك، من المتوقع أن تؤدي هذه الدراسة إلى تغيير في عقلية المعلمين والطلاب، حيث يجب أن يتمتع المعلمون بالمهارات اللازمة لتطبيق أساليب التدريس في فن الخط، خاصة في أساليب التدريب والممارسة، بينما يتوقع من الطلاب زيادة اهتمامهم وثقتهم وتعزيز إبداعهم عند تعلم فن الخط. هناك طرق مختلفة لتحسين مهارة الكتابة. إحداها هي الخط، المعروف أيضًا باسم فن الخط، وهو عملية الكتابة بشكل أنيق وجميل، بحيث لا يكتفي الطلاب بكتابة الكلمات أو الجمل وتكوينها فحسب، بل يقدرون أيضًا الجانب الجمالي أو الجمال، مما يجعلهم مهتمين ويرغبون في الاستمرار. لا تزال هذه الدراسة بعيدة عن الكمال. لا تزال هناك العديد من العناصر الناقصة، وهناك العديد من القيود في هذه الدراسة، أحدها هو طريقة البحث. نأمل أن يتم تحسينها وصقلها في الأبحاث المستقبلية.

المراجع

Abimanyu, M. (2025). *Pendidikan Kaligrafi di Pesantren Al-Faiz*.

Al-Makki, M. T. bin A. Q. al-K. (n.d.). *تاريخ الخط العربي وآدابه.pdf*. Maktabah al-Hilal.

Arum Tri Budi Arti, Rahma Aswani, Wira Fitria, Mirsa Triandani Siregar, & Sahkholid Nasution. (2023). Fungsi Pembelajaran Kaligrafi Dalam Meningkatkan Maharah Al Kitabah. *Perspektif : Jurnal Pendidikan Dan Ilmu Bahasa*, *1*(4), 297–307. https://doi.org/10.59059/perspektif.v1i4.757

Fauzi, M., & Thohir, M. (2020). Pembelajaran Kaligrafi Arab untuk Meningkatkan Maharah Kitabah. *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *9*, 226–240.

Kamalia. (2022). LEARNING STRATEGIES IN INCREASING ARABIC LANGUAGE SKILLS THROUGH A MULTISTRATE STRATEGY APPROACH (STUDY AT MEDAN NURSING POLTEKKES). *Arabiyatuna Jurnal Bahasa Arab*, *x*(x), 1–25.

Lestari, N. H. P., Ichsan, Y., Sukriyanto, R., & Asela, S. (2021). Urgensi Seni Rupa Kaligrafi Dalam Pendidikan Islam. *Palapa*, *9*(1), 126–136. https://doi.org/10.36088/palapa.v9i1.1063

Nandayani Novita, Ridwan Muhammad Fauzi, S. S. L. (2022). Nilai-Nilai Pendidikan dalam Nashaih Al-Khaththathin Karya KH. Didin Sirojuddin AR. M.Ag. *At-Tadbir*, *32*(8.5.2017), 115–132.

Rafiza, S.N.,& Ichsan, S. M. (2024). Seni Kaligrafi Dalam Perspektif Filsafat Seni. *Shaf: Jurnal Sejarah, Pemikiran Dan Tasawuf*, *2*(1), 1–9. https://doi.org/10.59548

Salwa Haifa, J. P. T. (2023). Sejarah Ilmu Kaligrafi Pada Masa Bani Umayyah. *Shaf: Jurnal Sejarah, Pemikiran Dan Tasawuf*, *1*(1).

Sanjaya, M. B. (2023). SEJARAH ILMU KALIGRAFI DALAM ISLAM DAN PERKEMBANGANNYA. *Shaf*, *1*(1), 58–67. https://doi.org/10.59548/je.v1i1.57